

أثر المنظمة الذكية في الابتكار التكنولوجي: الدور الوسيط للريادة الرقمية في طلال أبو غزالة العالمية

عنيزات، مشيرة عدنان عبدالله، و الكساسبة، محمد مفضي عثمان. (٢٠٢١). أثر المنظمة الذكية في الابتكار التكنولوجي: الدور الوسيط للريادة الرقمية في طلال أبو غزالة العالمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1221964>



إعداد

ناصر بن سلمه

أولاً: تقييم عنوان البحث

العنوان: "أثر المنظمة الذكية في الابتكار التكنولوجي: الدور الوسيط للريادة الرقمية في طلال أبو غزالة العالمية"

يُعد عنوان البحث من أبرز المؤشرات الأولية على جودة العمل الأكاديمي ورصانته المنهجية، فهو الواجهة التي تعكس

المحتوى العلمي والاتجاه الفكري للباحث، وقد جاءت صياغة هذا العنوان متوافقة إلى حد كبير مع المعايير العلمية

لصياغة عناوين البحوث الأكاديمية من حيث الوضوح، التحديد، والترابط المنطقي بين المتغيرات الرئيسية للدراسة. إذ

يظهر العنوان متوازنًا في بنائه اللغوي والعلمي، حيث يبدأ بالفعل الدال على العلاقة "أثر"، مما يشير إلى وجود علاقة

سببية أو ارتباطية بين المتغيرات محل الدراسة، وهو أسلوب منهجي متعارف عليه في البحوث الإدارية الحديثة التي تسعى

إلى تفسير العلاقات المتبادلة بين الظواهر التنظيمية والتكنولوجية.

أولاً: تقييم عنوان البحث

نجاح العنوان في تحديد المتغيرات الرئيسة بوضوح، حيث يمثل المتغير المستقل “المنظمة الذكية” وهي ظاهرة حديثة تعكس مستوى نضج المؤسسات في توظيف المعرفة والابتكار في إدارة مواردها وعملياتها. أما المتغير التابع فهو “الابتكار التكنولوجي” الذي يُعد أحد أهم المؤشرات على تطور الأداء المؤسسي واستدامة التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة.

وقد أضاف الباحث عنصرًا ثالثًا ذا طبيعة تفسيرية هو “الريادة الرقمية” بوصفه متغيرًا وسيطًا يربط بين المنظمة الذكية والابتكار التكنولوجي، في إطار نموذج سببي متكامل يعكس رؤية تحليلية متقدمة، ويلاحظ أن الباحث حدد الإطار التطبيقي للدراسة بوضوح من خلال الإشارة إلى “طلال أبو غزالة العالمية” وهي مؤسسة رائدة على المستويين العربي والدولي في تبني التحول الرقمي والابتكار التقني، وهذا التحديد المكاني يضيف على العنوان قيمة تطبيقية واضحة ويسهم في تحديد مجال الدراسة وبيئتها الواقعية، مما يميز البحث بالتركيز والدقة..

أولاً: تقييم عنوان البحث

فالعنوان اتسم بالإيجاز غير المخل، إذ لا يتجاوز العدد المناسب من الكلمات، ويخلو من التكرار أو الغموض الاصطلاحي، مما يجعله سهل الفهم للقارئ المتخصص وغير المتخصص على السواء.

كما أن ترتيب عناصره جاء منطقيًا وفق التسلسل المنهجي: المتغير المستقل → الدور الوسيط → المتغير التابع → مجال التطبيق. وهذا الترتيب ينسجم مع أبجديات البحث العلمي في العلوم الإدارية.

ويمكن القول إن العنوان كان يمكن أن يُعزَّز قليلاً بإضافة الإطار الزمني للدراسة (مثل "خلال الفترة من ... إلى ...") أو الإشارة إلى القطاع (كأن يُقال "في قطاع الخدمات المهنية") لزيادة التحديد، ولكن غياب هذا العنصر لا يُضعف القيمة العلمية للعنوان، إذ إن العناوين في الدراسات الميدانية كثيرًا ما تكتفي بالإشارة إلى الموقع الجغرافي والمؤسسي فقط...

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

جاءت مقدمة البحث غنية بالمضامين النظرية التي تُبرز خلفية الدراسة الفكرية والسياقية، حيث بدأت الباحثة بتوضيح التحولات الجذرية في بيئة الأعمال المعاصرة، وركّزت على ما تشهده المؤسسات من تسارع في وتيرة التغيير التكنولوجي، الأمر الذي فرض عليها أن تبحث عن نماذج تنظيمية أكثر ذكاءً ومرونة وقدرة على التكيف.

ومن هنا، انطلقت المقدمة من قاعدة فكرية عامة تتعلق بضرورة مواكبة المنظمات لثورة المعلومات والاتصال والتحول الرقمي، ثم انتقلت تدريجيًا نحو مفهوم المنظمة الذكية باعتبارها استجابة إستراتيجية لتلك المتغيرات، وصولاً إلى تحديد العلاقة التي تربطها بالابتكار التكنولوجي عبر الريادة الرقمية كآلية تفسيرية....

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

اتبعت المقدمة التسلسل المنطقي السليم في بناء الحجة العلمية؛ إذ بدأت بعرض الإطار العام والمشكلة الواقعية، ثم انتقلت إلى تحديد الثغرة البحثية التي تسعى الدراسة إلى سدّها، كما تميزت باستخدامها لمراجع ودراسات حديثة، عربية وأجنبية، ما يعكس اطلاع الباحثة على الأدبيات المعاصرة ذات الصلة. واستشهدت بعدد من الباحثين مثل (Sataalkina & Steiner, 2020 و Wiig, 2000) لتأكيد المفهوم التطبيقي للمنظمة الذكية والريادة الرقمية، مما عزز مصداقية الطرح النظري.

اتسم أسلوب الباحثة في المقدمة بالوضوح والعمق الأكاديمي، حيث استطاعت أن تدمج بين المنظور الوصفي والتحليلي، فوصفت الواقع التنظيمي من جهة، وفسرته من جهة أخرى من خلال ربطه بالمفاهيم النظرية، كما ركزت على إبراز أهمية الابتكار التكنولوجي ليس فقط كهدف، بل كضرورة استراتيجية لتحقيق الاستدامة والتنافسية في الأسواق الديناميكية.

وأشارت بوضوح إلى أن المنظمات الذكية هي القادرة على توظيف المعرفة الجماعية والتكنولوجيا الحديثة لتحقيق نتائج مبتكرة، وهو جوهر فكرة البحث.

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

تناولت المقدمة أهمية الدراسة من ناحيتين: نظرية وتطبيقية فمن الناحية النظرية، أوضحت أن الدراسة تملأ فجوة معرفية في الأدب العربي المتعلق بعلاقة المنظمة الذكية بالابتكار التكنولوجي في ظل الدور الوسيط للريادة الرقمية، وهو موضوع حديث لم تُتناوله دراسات عربية كافية.

ومن الناحية التطبيقية، أكدت على أن طلال أبو غزالة العالمية تمثل بيئة مثالية لتطبيق المفهوم، كونها مؤسسة عربية متقدمة في التحول الرقمي.

و يمكن القول إن المقدمة حققت الشروط الأكاديمية للمقدمة الجيدة: الإحاطة بالمفاهيم الرئيسية، توضيح المبررات العلمية، عرض الفجوة البحثية، وتحديد الإطار العام للعلاقة بين المتغيرات. كما نجحت في إثارة اهتمام القارئ وتمهيد الطريق نحو مشكلة البحث. ورغم غناها النظري، يمكن تعزيز المقدمة بإضافة فقرة ختامية تربط بصورة مباشرة بين التحولات الرقمية وضرورة اختبار هذه العلاقة ميدانيًا، لتشكيل جسرًا سلسًا نحو عرض مشكلة الدراسة. ومع ذلك، تبقى المقدمة نموذجًا متينًا لكتابة مدخل علمي واضح ومتماسك، يجمع بين الأصالة النظرية والدلالة التطبيقية.

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

عُرِضَت مشكلة البحث بأسلوب علمي دقيق ومنهجي، إذ استطاعت الباحثة أن تبني إطاراً تحليلياً متماسكاً يربط بين الظواهر الإدارية الحديثة والتحولات التقنية في بيئة الأعمال. بدأت الباحثة بعرض الخلفية الواقعية للمشكلة، مبيّنة أن التطورات التكنولوجية المتسارعة وما يصاحبها من حدة المنافسة أدت إلى ضعف قدرة المنظمات التقليدية على الاستمرار والتكيف، مما خلق حاجة ملحة لنموذج تنظيمي جديد أكثر ذكاءً وابتكاراً، وبرزت المنظمة الذكية كأحد الحلول الاستراتيجية القادرة على مواجهة تلك التحديات.

اعتمدت الباحثة في صياغة المشكلة على منهج الوصف التحليلي الموجه بالسؤال، فبعد أن عرضت المظاهر العامة للمشكلة في بيئة الأعمال، انتقلت إلى صياغة المشكلة في سؤال بحثي رئيسي صريح وواضح: "ما أثر المنظمة الذكية بأبعادها (ذكاء الأعمال، التعلم المستمر، التوجه الإبداعي، التكيف وفهم البيئة) في الابتكار التكنولوجي بأبعاده (ابتكار المنتج، ابتكار العمليات، ابتكار طرق دفع جديدة) من خلال الريادة الرقمية كمتغير وسيط في طلال أبو غزالة العالمية في الأردن؟" وهذه الصياغة تتوافق مع معايير عرض المشكلة البحثية الجيدة التي تتطلب الوضوح، والتركيز، وقابلية القياس، وإبراز العلاقة بين المتغيرات..

ثالثًا: تحليل عرض مشكلة البحث

أحسنّت الباحثة في تحليل جذور المشكلة، موضحة أن ضعف تبني مفاهيم المنظمة الذكية في بعض المؤسسات العربية أدى إلى تراجع قدرتها على تحقيق الابتكار التكنولوجي المستدام، كما أشارت إلى أن طلال أبو غزالة العالمية تمثل حالة استثنائية تستحق الدراسة، نظرًا لتمييزها في مجال التحول الرقمي وتبني تقنيات متقدمة في التعليم والخدمات الإلكترونية، وهذا الاختيار يدعم الطرح البحثي ويمنحه بعدًا عمليًا تطبيقيًا.

ما يميز عرض المشكلة أيضًا أنه لم يقتصر على الجانب الوصفي، بل تضمن تحليلًا سياقيًا يوضح أبعاد التحدي الذي تواجهه المنظمات الحديثة في مواكبة التطورات الرقمية، مما أضفى على النص عمقًا تحليليًا واضحًا، كما ربطت الباحثة بين المشكلة النظرية (فجوة معرفية في العلاقة بين المنظمة الذكية والابتكار) والمشكلة العملية (حاجة المؤسسات العربية إلى تطبيقات ذكية لتحقيق التنافسية)، وهو تكامل ضروري في البحوث التطبيقية.....

ثالثًا: تحليل عرض مشكلة البحث

كما تضمنت صياغة المشكلة عددًا من الأسئلة الفرعية التي تفرعت عن السؤال الرئيس، مما يدل على وضوح الرؤية المنهجية للباحثة، ويؤسس لبناء الفرضيات لاحقًا. وتعد هذه الصياغة القائمة على التجزئة المنهجية من أفضل الأساليب في البحث العلمي لأنها تسمح بتفصيل العلاقة بين الأبعاد المختلفة للمتغيرات، وتسهّل عملية التحليل الإحصائي لاحقًا.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الباحثة استوفت جميع معايير عرض المشكلة البحثية من حيث التحديد والعمق والواقعية والارتباط بالإطار النظري والتطبيقي، كما أن أسلوبها في الانتقال من العرض العام إلى السؤال الرئيس اتسم بالانسياحية والاتساق، مما يعكس فهمًا منهجيًا رفيعًا لمبادئ صياغة المشكلات في الدراسات الأكاديمية، إن عرضها للمشكلة لا يقتصر على تحديد موضوع الدراسة فحسب، بل يقدم مبررًا علميًا قويًا لإجراء البحث ويبرز قيمته الإسهامية في الأدب الإداري المعاصر..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

